

الشهيد... القمع في الأراضي المحتلة

إذا كان "الفدائي" شرارة الثورة، فإن "الشهيد" جمرها المستعمر، وكلاهما على أية حال عنصر أساسي في ديمومتها وانتصارها.

ولعل هذا الحضور الملح للفدائي والشهيد في كافة أشكال الإعلام الفلسطيني يبرز أكثر ما يبرز في الملصقات.

فمهمة الفدائي ضرب العدو الخارجي والانتصار عليه، بينما يضطلع الشهيد بمهمة "إعادة إنتاج" الفدائي... بإدامته لروح الفداء في الشعب وبانتصاره بالاستشهاد على أخطر أعداء الثورات: الخوف والتردد.

كذلك يقوم الشهيد بتعبئة الجماهير انطلاقاً من الخلية الأساسية في المجتمع اللاجئ، العائلة أو مجموعة الأصدقاء... أو سكان المخيم الواحد...

ثم هو يوسع دائرة نشاطه لتشمل المحيط العربي من خلال آلية التعبئة ذاتها.

وقليلة هي العائلات الفلسطينية التي لا تزين دارها اليوم بصورة شهيد من أبنائها.

وقد بدأ هذا التقليد الفلسطيني في الحقيقة منذ الرصاصات الأولى لثورة عز الدين القسام

عام 1936.

تصرّ الأسطورة الصهيونية على تقديم "إسرائيل" كواحة للحرية والديمقراطية في وطن عربي يقوم على القمع وكبت الحريات والاستهتار بحياة المواطنين وبكرامتهم.

ولكن تنامي الكفاح الفلسطيني المسلح وأعمال المقاومة في الأراضي المحتلة أسقط هذا

القناع. وأبرز للعالم الوجه الحقيقي للكيان المحتل: اعتقال النساء والرجال بالآلاف، إطلاق

الرصاص على تلاميذ المدارس، التعذيب الوحشي للأسرى.

26: الحرية للأسرى الفلسطينيين في سجون إسرائيل، ملصق إيطالي.

27: صلاة من أجل شهيد.

28: مجزرة دير ياسين 1938.

29: الشيخ عز الدين الحسيني، شهيد معركة القسطل علم 1948.

- 30: الشيخ عز الدين القسام، الثورة الرائدة عام 1936.
- 31: الحرية للمعتقلين في سجون الاحتلال، م.ت.ف. الإعلام الموحد.
- 32: اعتقال المطران كبوجي: "يسوع المسيح كان فدائياً قبلي" م.ت.ف. - الإعلام الموحد.
- 33: شهداء القلم والكلمة المناضلة، اتحاد الكتاب الفلسطينيين.
- 34: الشهيدة ماري روز، بيروت 1977، لجنة أصدقاء، م.ر. بولص.
- 35: الحرية للمعتقلين في سجون الأردن، اتحاد الطلبة العالمي.
- 36: هدم الإسرائيليين 385 قرية و 19000 بيتا في فلسطين.
- 37: الحرية للمناضلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال م.ت.ف. الإعلام الموحد.
- 38: ادمو صمود غزة، الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.
- 39: صامدون في سجون العدو: م.ت.ف. الإعلام الموحد.
- 40: لن ننساك يا شهيد، م.ت.ف. الإعلام الموحد.